المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 24-04-2008 العـــدد : 5329
الصفحـات : 14 المسلسل : 84

في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية البريطاني

الأمير سعود الفيصل: اجتماع الكويت أكد أن القضية اللبنانية عربية

«الاقتصادية» من الرياض

أكد الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، أمس أن الاجتماع الدولي الذي عقد أمس الأول في الكويت حول لبنان أكد التمسك بالمبادرة العربية وأن الأزمة اللبنانية «قضية عربية»، مشددا من جانب آخر على أن الأهم من السفارات «هو الجهد العربي في الإسهام في الحلول المطلوب توفيرها لضمان المصالحة الوطنية في العراق».

وقال الأمير سعود في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره البريطاني ديفيد ميليباند ردا على سؤال حول تصريح وزير الخارجية السوري وليد المعلم عن سعي المجتمعين في الكويت إلى تدويل الأزمة اللبنانية «كيف يحكي عن تدويل وقضية لبنان مطروحة في الأمم المتحدة؟».

وأكد الأمير سعود أن الاجتماع الذي عقد الثلاثاء بمشاركة دول عربية وغربية على هامش المؤتمر الوزاري الموسع لجوار العراق في العاصمة الكويتية هو «اجتماع لأصدقاء لبنان، نادى بوحدة لبنان واستقلال لبنان وسيادة لبنان».

وأضاف «المفروض أن ينظر إليه (الاجتماع) إيجابيا وليس سلبيا». وشدد خصوصا على أن «جميع الذين حضروا بدون استثناء أيدوا المبادرة العربية ويعرفون أن القضية (اللبنانية) عربية».

وفي شأن آخر أكد الأمير سعود الفيصل سبب عدم إعادة فتح سفارة المملكة في بغداد «أمني بحت، ولا أبعاد سياسية له».

وجاء تصريح الأمير سعود الفيصل غداة المؤتمر الوزراء الموسع لجوار العراق الذي عقد في العاصمة الكويتية وسجلت خلاله دعوات عراقية وأمريكية ملحة لإعادة فتح سفارات الدول العربية والخليجية في بغداد.

وقال وزير الخارجية إن «السبب الحقيقي لعدم وجود سفارات في بغداد ليس سياسيا بل أمني بحت وعندما تتوافر الظروف الأمنية فالسفارات ستذهب بطبيعة الحال إلى العراق».

واعتبر الأمير سعود أن عدم وجود سفارة سعودية في العراق «لا يعني وجود أي فتور في العلاقات بين البلدين»، معربا عن أمله في أن «تتمكن الحكومة العراقية من توفير الإمكانيات المطلوبة لتوفير الحماية، للسفارات على أرضها».

وأضاف الأمير سعود الفيصل أن الأهم من السفارات «هو الجهد العربي في الإسهام في الحلول المطلوب توفيرها لضمان المصالحة الوطنية في العراق»، مؤكدا أن «هذه الجهود العربية موجودة وقائمة في إطار الجامعة العربية وأول برنامج للمصالحة الوطنية (العراقية) عقد (برعاية الجامعة العربية) في القاهرة».

وأكد وزير الخارجية أنه «ليس هناك أي تحفظ في الاتصال بالحكومة العراقية، أو بالتواجد على الأراضي العراقية».

وكانت المملكة أعلنت نيتها إعادة فتح سفارتها في بغداد إثما ربطت ذلك بتحسن الظروف الأمنية في العراق. وشدد ميليباند من جانبه خلال المؤتمر الصحافي على أهمية التعاون البريطاني السعودي في مجال مكافحة الإرهاب.

وقال في هذا السياق إن «العلاقات بين بلدينا في مجال مكافحة الإرهاب تتسم بالثقة المشتركة والتكامل فلا يمكن محاربة العنف والتطرف من دون أكبر قدر ممكن من التعاون بين الحلفاء، وهذا بالضبط ما نسعى إلى تعزيزه».

وفي كلمة استهل بها المؤتمر الصحافي المشترك، قال الأمير سعود الفيصل «بحثنا مجمل القضايا الإقليمية والدولية المهمة لبلدينا ومن بينها نتائج الاجتماع الموسع الثالث لوزراء خارجية الدول المجاورة للعراق الذي شاركنا فيها معا والدفع بجهود تحقيق أهدافه الرامية إلى تحقيق أمن واستقرار العراق في ظل وحدته الوطنية واستقلاله وسيادته والنأي به عن التدخلات الخارجية».

وأضاف «كما استعرضنا الأزمة اللبنانية ومستجداتها ونتائج الاجتماع الخاص عن لبنان الذي عقد البارحة في الكويت على هامش اجتماع دول الجوار الذي أكد على

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 24-04-2008 العـــدد : 5329
الصفحـات : 14 المسلسل : 84

الأمير سعود الفيصل يتحدث أمس مع ديفيد ميليباند قبل المؤتمر الصحافي في مقر وزارة الخارجية في الرياض. تصوير: فهد شديد - رويترز

أهمية الحفاظ على مؤسسات لبنان الدستورية المتمثلة في رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة والبرلمان والجيش اللبناني ضمانا لأمن لبنان واستقراره وحفاظا على سيادته واستقلاله ودعوة الاجتماع إلى الشروع الفوري في انتخاب الرئيس التوافقي ميشال سليمان وتشكيل حكومة وحدة وطنية ومراجعة قوانين الانتخابات التشريعية بين كافة الأطراف وذلك وفق ما نصت عليه مبادرة الجامعة العربية».

وفي شأن عملية السلام في الشرق الأوسط، أوضح الأمير سعود الفيصل بأنها «استحوذت على حيز أكبر من محادثاتنا خاصة في ظل المعوقات التي تعترضها وقد عبرت من جانبي عن القلق من استمرار إسرائيل في سياسة العقوبات الجماعية وفرض الحصار على قطاع غزة وما يترتب عليه من تعميق المعاناة الإنسانية على الشعب الفلسطيني، كما عبرت عن استنكارنا لاستمرار إسرائيل في توسيع المستعمرات في الضفة الغربية في سياسة مناهضة كليا للاتفاقات والتفاهمات الدولية الرامية لإيجاد حل عادل ودائم وشامل للنزاع في الشرق الأوسط على أسس إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وبين أن الملف النووي الإيراني وتداعياته كان من بين «الموضوعات التي بحثناها ونحن نقدر جهود الاتحاد الأوروبي لحل الموضوع سلميا. ونحن متوافقون حول أهمية خلو منطقة الشرق الأوسط والخليج من أسلحة الدمار الشامل والسلام النووي على حق دول المنطقة في الاستخدام السلمي للطاقة النووية ينبغي أن يتفق مع معايير وإجراءات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحت إشرافها».

من جانبه، قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند «إن العلاقات الثنائية بين البلدين تاريخية وعريقة وهي مهمة جدا لبلدينا أعتقد أنه بعد زيارته (خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز) إلى بريطانيا في العام الماضي وبعد التطورات التي لاحظناها في بلدينا فهذا وقت جيد لتجديد علاقتنا بشكل حديث ومتطور، ونتطلع إلى مستقبل العلاقات المرتكز على مصلحة البلدين ومصلحة الشعبين والاحترام المتبادل».

وقال ديفيد ميليباند عن وجهة نظره تجاه الشرق الوسط «إننا نعيش في زمن عصيب للشرق الأوسط وهو زمن يجب أن نتحمل فيه مسؤوليتنا بشكل جدي لنبني الأسس العملية للازدهار والاستقرار والتقدم في المستقبل، وأنا أوافق على ملاحظات الأمير سعود الفيصل وما قاله في ما يتعلق بالوضع في لبنان، ونحن شاركنا في اجتماع مجموعة أصدقاء لبنان الذي عقد بالأمس حيث إن التدخل في الشؤون الداخلية للبنان أعاق انتخاب الرئيس في لبنان.

وأضاف «نحن نؤمن بقيام دولتين مستقلتين جنبا إلى جنب، فلسطين إلى جانب إسرائيل بشكل سليم ومستقر، ونحن نثمن جهود الأمير سعود الفيصل من خلال المبادرة العربية لتحقيق هذه الرؤية التي ندعمها».

وفي الشأن العراقي قال «إن وحدة وسيادته العراق أمر مهم جدا في مملكتينا ونحن ندعم الحكومة والشعب العراقي».

وبخصوص البرنامج الإيراني قال «إن هذا النظام الذي يصر على تخصيب اليورانيوم (..) فنحن عضو في مجلس الأمن ونقوم بدور أساسي، ولهذا أمام النظام خيار واضح بأن يتعاون مع المجتمع الدولي ويحصل على الفوائد من هذا التعاون أو يخالف المجتمع الدولي ويواجه العقوبات الاقتصادية. وهذا ما سيتم مناقشته في لندن من قبل وزراء الخارجية الخمسة في مجلس الأمن زائد ألمانيا».